رابط المادة على منصة باحث

30 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسولﷺ لابن كثير - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد يقول الحافظ اسماعيل ابن عمر ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ان ذكر نسب النبي - 00:00:01

الله عليه وسلم الى عدنان فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النمري في كتاب الانباه بمعرفة قبائل الرواة بيانا شافيا رحمه الله. وقريش على قول اكثر - 00:00:21

لاهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك ابن النظر ابن كنانة وانشدوا في ذلك قصي ابن عمرو كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر. وقيل بل جماع قريش هو النظر ابن كنانة - 00:00:41

وعليه اكثر الفقهاء والمحققين واستدل على ذلك بالحديث الذي ذكره ابو عمر ابن عبدالبر رحمه الله عن الاشعث ابن قيس رضي الله عنه انه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت الستم منا يا رسول الله؟ قال لا نحن بنو النضر ابن كنانة - 00:01:01

لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا. وقد رواه ابن ماجة في سننه باسناد حسن. وفيه فكان الاشعث يقول لا اوتى برجل نفى رجلا من قريش من النظر من النظر ابن كنانة الا جلدته الحد. وقيل - 00:01:25

ان جماع قريش الياس بن مضر بن نزار. وقيل بل جماعهم ابوه مضر. وهما قولان لبعض اصحاب الشافعي حكاهما ابو القاسم عبدالكريم الرافعي في شرحه وجهين. وهما غريبان جدا فاما قبائل اليمن كحمير وحضرموت وسبأ وغير ذلك فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان. وقضاة - 00:01:45

فيها ثلاثة اقوال قيل انها من العدنانية وقيل قحطانية وقيل بطن ثالث لا من هؤلاء ولا من هؤلاء وهو غريب حكاه ابو عمر وغيره. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله - 00:02:14

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه هذه اجمعين. اما بعد فان الحافظ الامام ابن كثير رحمه الله تعالى لما انهى ذكرى نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى جده عدنان وعرفنا - 00:02:34

ان عدنان هو الجد العشرون للنبي صلى الله عليه وسلم لما انهى ابن كثير رحمه الله ذكرى النسب نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى عدنان قال فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان. جميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرت من ابناء عدنان - 00:03:04

ومراده بقبائل العرب اي العرب العدنانية. الذين هم من نسله وذريته وابن كثير رحمه الله في النسب الذي ساقه فصل في ذكر ابناء عدن ان وفي كل جد من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اخوان ذلك الجد سواء - 00:03:34

ان كانوا واحدا او اكثر يذكرهم بهذا يعلم من خلال الانساب انساب الاعلام والرجال قال ملتقاهم اولا مع النبي عليه الصلاة والسلام في اي جد من اجداده ثم انتهاء النسب في جميع - 00:04:04

ولا العرب العدنانية الى عدنان الجد العشرون للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقبل المواصلة في كلام ابن كثير رحمه الله تعالى احب ان انبه على عدة امور تتعلق بما ساقه ابن كثير رحمه الله. وايضا الطريقة التي ساق فيها وتميز بها رحمه الله - 00:04:25

وتعالى في كتابه الفصول في ذكره لاجداد النبي عليه الصلاة والسلام مع ذكره لكل اه عند كل جد اخوان وذلك الجد وعرفنا ايضا ما في ذلك من فائدة فمن الامور التي لاحظناها في ذكر - 00:04:59

النسب ان عددا من اجداد النبي عليه الصلاة والسلام اشتهروا بالقابهم دون الاسماء وهذا نبه عليه ابن كثير رحمه الله. فمثلا عبد المطلب لقب وليس اسم وهاشم لقب وليس اسم وقصي ايضا لقب وليس اسم - 00:05:23

فعدد من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم اشتهروا القابهم والالقاب تدل على معاني وعرفنا مثلا هاشم لما لقب بذلك لكرمه ايام المحل والمجاعة في هشم الثريد مع اللحم وتقديمه للناس في المجاعات لكرمه - 00:05:49

فهذا من الامور التي تلاحظ ايضا من الامور التي تلاحظ عناية ابن كثير الدقيقة بذكره اخوان كل جد من اجداد النبي عليه الصلاة والسلام وعرفنا ايضا ما في ذلك من فائدة - 00:06:14

ومن فوائد ذلك معرفة الالتقاء او موضع الالتقاء مع النبي صلى الله عليه وسلم في نسبه عليه الصلاة والسلام الشريف الذي هو اشرف نسب الامر الثالث مما انبه عليه في ذكر اعمام النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:34

وهم اخوان والده عبدالله سقط من هذه النسخة العباس العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلوات الله وسلامه عليه فعدد اسماء اعمامه وسقط من هذه النسخة ذكر العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله - 00:06:58

عن العباس وعن الصحابة اجمعين كذلك مما اشير اليه ان هذا النسب الذي ساقه الى الجد العشرين من اجداد النبي عليه الصلاة والسلام هذا موضع اتفاق بين اهل العلم وما بعده موضع خلاف - 00:07:25

سواء من عدنان الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام ولا خلاف ان عدنان من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام كما سيأتي لكن تعيين اسماء اجداد النبي عليه الصلاة والسلام من بعد عدنان - 00:07:50

الى اسماعيل وايضا عددهم هذا محل خلاف وكذلك تعيين اجداده من بعد ابراهيم الى ادم ايضا هذا محل خلاف سواء في عدد الاجداد او في اسمائهم وتعيين اسمائه ماذا محل خلاف بين اهل العلم. اما الى عدنان فهذا باتفاق اهل العلم - 00:08:13

ولهذا الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الصحيح لما ساق نسب النبي عليه الصلاة والسلام اقتصر على ذكر هذا النسب المتفق عليه. فذكر نسبه عليه الصلاة والسلام الى عدنان ووقف - 00:08:40

لان هذا موضع باتفاق بين اهل العلم وما بعد ذلك محل خلاف وسيذكر الامام بن كثير رحمه الله تعالى في فصل اتي نسب النبي عليه الصلاة والسلام من بعد عدنان وهو كما اشرت موضع خلاف بين - 00:09:00

اهل العلم قبل المواصلة اقف لاسأل من من الاخوة الحاضرين يحفظ نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى عدنان من يحفظ النسب الى عدنان تحفظ نعم تفضل ومحمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هشام ابن قصي ابن هشام ابن هشام ابن قصي ابن قصي - 00:09:25

نعم ابن كلاب نعم ابن مرة نعم ابن كعب نعم نغالب ابن فهر بن كعب بن لؤي لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة - 00:09:58

ابن مدركة ابن الياس ابن نزار ابن معض ابن عدنان. ما شاء الله طيب اه يوجد من عمره اقل من خمسطعشر سنة يحفظ النسب في مرة سابقة احد الشباب اتحفنا بجواب - 00:10:18

اسعدنا فهل يوجد من هو اقل من خمسطعش سنة يحفظ نسب النبي عليه الصلاة والسلام اه من باب المعاونة على حفظ النسب بالامس اخذت اتأمل في اجداد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:42

من عبد المطلب الى عدنان وعددهم عشرون وقد جرت عادة كثير من اهل العلم تسهيل الحفظ مما قد يتفلت من الانسان حفظه من اسماء او اشياء من هذا القبيل. ولهذا جرت عادة كثير - 00:11:05

ذكر حروف ترمز الى اسماء او اعلام او نحو ذلك من باب المعاونة في حفظ الاسماء فعدد الاجداد من عبد المطلب الى عدنان عددهم عشرون جدا واوائل الحروف اوائل الحروف لهؤلاء الاجداد - 00:11:25

جمعتها في كلمات ارجو ان تكون مساعدة على حفظ الاسماء فيما لو الانسان نسي هل هذا مقدم على ذاك او نحوه يساعده فجمعتها في اه ولا يلزم ان يكون ما تجمع به الحروف يعطي معنى لكن اغلب الكلمات التي ذكرتها - 00:11:54

لها معاني في اللغة فقلت عه من وعى يعي فعل امر عين هاء عه هذا فعل امر من وعى يعي يقال عه يعني كن فاهما لهذا الامر او عالما به فهذه تنبيه للانتباه - 00:12:19

ايه عي هذا الامر او استوعب هذا الامر او افهمه عين من عبد المطلب وها من هاشم عظه عقك يعني هذا الامر عقك آآ مكل عقك من العقوق عقك مكل - 00:12:40

غف غ والغف اليابس عهد حقك مكل غف من كخمئ منمع كخم ومنمعة بلا معنى لها في اللغة لكنها كلمتين تسهل في ظبط الاسماء مرتبة ع عقك مكل غف من كخمئ منمع - 00:13:07

عه العين والهاء عبد المطلب ابن هاشم عقك آآ عبد مناف قصي وكلاب ثم غف او نعم مكل آآ مرة وكعب ولؤي وغف غالب وفهر من الذي هو حرف الجر مالك ابن النظر - 00:13:44

فاخمئن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس منمع آآ مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان ابن معد ابن عدنان ارجو ان اكون بهذا سهلت ولم اصعب لكنها اذا حفظت وهي سهلة الحفظ انا تأملت فيها ووجدت انها كلمة سهلة الحفظ - 00:14:12

وحينما يذكرها من خلالها يعرف هل هذا مقدم او او مؤخر فيما لو نسي قال ابن كثير رحمه الله تعالى وقد بين ذلك الحافظ ابو عمر النمري ابو عمر النمري في كتابه الانباه بمعرفة قبائل الرواة - 00:14:41

بيانا شافيا رحمه الله تعالى. ابو عمر النمري هو المشهور بابن عبد البر رحمه الله تعالى ثم حكى الخلاف حكى ابن كثير الخلاف في من من اجداد النبي عليه الصلاة والسلام تنسب اليه قريش - 00:15:05

الى من من اجداد النبي عليه الصلاة والسلام تنسب قريش فذكر في ذلك اقوال القول الاول قال وقريش على قول اكثر اهل النسب هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك - 00:15:28

هم الذين ينتسبون الى فهر ابن مالك وهو الجد العاشر للنبي عليه الصلاة والسلام وعلى هذا القول فكل من كان من ولده من ولد فهر ابن مالك فهو قرشي ومن لم يكن من ولده ليس قرشيا - 00:15:48

قال وانشدوا في ذلك قصي اي قصي بن كلاب وهو الجد الرابع للنبي عليه الصلاة والسلام وعرفنا ان قصي لقب وليس اسم وان اسمه زيد قال قصي لعمري كان يدعى مجمعا - 00:16:10

كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر به جمع الله القبائل من فهر الشاهد من البيت قوله القبائل اي قبائل قريش جمع الله القبائل من فهر اي قبائل قريش - 00:16:36

جمعهم كما عرفنا بالامس الى الحرم وكانوا متفرقين وقصي ايضا كان قاسيا بعيدا وجاء وجمع اه قريشا الى اه اه قبائل قريش من فهر الى الحرم قال يدعى مجمعا اي من التجميع لانه عمل على جمعهم الى الحرم - 00:16:55

وهذا قول جماعة من اهل العلم من النسابة كما اشار الى ذلك ابن كثير رحمه الله منهم مصعب ابن الزبير مصعب الزبيري قال كل من لم ينسب الى فهر فليس بقرشي. كل من لم ينسب الى فهر فليس بقرشي - 00:17:24

والبيت الذي ساقه المؤلف نسبه آآ الازرق في اخبار مكة لحذيفة بن غانم الجمحي هذا القول الاول القول الثاني وهو الذي اختاره ابن كثير رحمه الله كما صرح بذلك في كتابه البداية والنهاية - 00:17:42

ان جماع قريش النظر ابن كنانة النجماء قريش النظر النظر ابن كنانة وهو الجد الثاني عشر للنبي عليه الصلاة والسلام قال وعليه اكثر الفقهاء اكثر الفقهاء والمحققين وعليه اكثر الفقهاء والمحققين - 00:18:04

وفي كتابه البداية والنهاية قال على الصحيح قال على الصحيح اي من اقوال اهل العلم ان جماع قريش هو النظر ابن كنانة قال واستدل على ذلك بالحديث الذي ذكره ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله - 00:18:25

عن الاشعث ابن قيس رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد كندة فقلت الستم منا يا رسول الله اي

من كندة قال لا نحن بنو النظر ابن كنانة. نحن بنو النظر ابن كنانة - 00:18:45
لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا ثم ذكر ان هذا الحديث رواه ابن ماجة في سننه باسناد حسن وهو كذلك ايضا مخرج في المسند للامام احمد واورده العلامة الالباني رحمه الله تعالى في السلسلة الصحيحة برقم الفين وثلاث مئة وخمسة - 00:19:07
فهو حديث صحيح قال نحن بنو النظر ابن كنانة لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا نقف من قفا الشيء اي تبعه ومنه قوله ولا تكفو ما ليس لك به علم - 00:19:33
اي تتبع لا نقف امنا ولا ننتفي من ابينا. قيل في معناه كما في النهاية لابن الاثير لا نترك النسب الى الاباء وننتسب الى الامهات لا نترك النسب الى الاباء - 00:19:56
هذا معنى قوله ولا ننتفي من ابينا وننتسب الى الامهات هذا المراد بقوله لا نقف امنا اي بالانتساب فالانتساب للاباء وليس للامهات ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله فهذا مما قيل في معنى الحديث. وقيل غير ذلك - 00:20:14
قال وفيه فكان الاشعث ابن قيس رضي الله عنه يقول لا اوتى برجل نفى رجلا من قريش بن النظر بن كنانة الا جلدته الحد على اعتبار ان الحديث واضح ان من كان من نسل النظر - 00:20:39
فهو قرشي ثم ذكر ابن كثير رحمه الله قولين ضعيفين في جماع قريش قال وقيل ان جماع قريش اليأس ابن مضر ابن نزار وهو الجد السادس عشر وقيل بل جماعهم ابوه مضر - 00:20:57
وهو الجد السابع عشر اخو ربيعة قال وهما قولان لبعض اصحاب الشافعي حكاهما ابو القاسم عبدالكريم الرافعي متوفى سنة ست مئة وثلاثة وعشرين في شرحه لعل المراد بشرحه فتح العزيز في شرح الوجيز - 00:21:19
قال حكاهما وجهين وهما غريبان جدا والمعروف من اقوال اهل العلم ان جماع قريش اما فهر او النظر وابن كثير رحمه الله تعالى يقوي ويصحح انه النظر ابن كنانة ثم قال رحمه الله تعالى فاما قبائل اليمن - 00:21:42
اي عرب اليمن كحمير وحضرموت وسبأ وغير ذلك فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان. ووضح ذلك في البداية والنهاية ذكر ان عند جماهير اهل العلم بالانساب ان جميع العرب ينقسمون الى قسمين - 00:22:09
قحطانية وعدنانية فالقحطانية شعبان سبأ وحضرموت والعدنانية شعبان ايضا ربيعة ومضر والشعب الخامس وهم قضاعة مختلف فيهم وهم قضاة مختلف فيهم قال فاولئك من قحطان ليسوا من عدنان وقضاعة فيهم ثلاثة اقوال - 00:22:35
قيل انها من العدنانية. قيل انها من العدنانية وهو قول الاكثر وقد مر معنا في الجد الثامن عشر للنبي عليه الصلاة والسلام قال نزار اخي قضاعة نزار اخي قضاعة في قول اكثر اهل النسل. في قول اكثر اهل النسب. فعلى هذا القول وهو قول اكثر اهل النسب ان قضاعة عدنانية - 00:23:04
ان قضاعة عدنانية وان قضاعة ابن لمعد ابن عدنان وقيل قحطانية قيل ان قضاعة قحطانية وقيل بطن ثالث لا من هؤلاء ولا من هؤلاء وهو غريب. حكاه ابو عمر اي ابن عبد البر وغيره - 00:23:29
وكما ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله القول الاكثر لاهل العلم ان وضاع من واشار الى ذلك رحمه الله تعالى قولا لاكثر اهل العلم عند سياقه لنسب النبي الكريم صلوات - 00:23:49
الله وسلامه وبركاته عليه. ثم عقد فصلا في نسبه صلى الله عليه وسلم بعد عدنان. نعم قال رحمه الله تعالى فصل نسبه صلى الله عليه وسلم بعد عدنان. فهذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مرية فيه - 00:24:09
ولا نزاع وهو ثابت بالتواتر والاجماع. وانما الشأن فيما بعد ذلك. لكن لا خلاف بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب ان عدنان من ولد اسماعيل نبي الله وهو الذبيح على الصحيح من قولي الصحابة والائمة - 00:24:29
واسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه افضل الصلاة والسلام. وقد اختلف في كم اب بينهما على اقوال فاكثر ما قيل اربعون ابا واقل ما قيل سبعة اباء وقيل تسعة وقيل خمسة عشر ثم اختلف في اسمائهم - 00:24:49
وقد كره بعض السلف والائمة الانتساب الى ما بعد عدنان ويحكى عن ما لك ابن انس الاصبحي الامام الله انه كره ذلك. قال الامام ابو

عمر ابن عبدالبر في كتاب الانباه والذي عليه ائمة هذا الشأن في - 00:25:09
لعدنان قالوا عدنان ابن ادب ابن مقوم ابن ناحور ابن تيرح ابن يعرب ابن يعرب ابن يشجب ابن نابت ابن اسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن ابن تارح وهو ازر ابن ناحور ابن شاروخ ابن راعو ابن فالخ ابن عيب ابن شالخ ابن ارفخشب - 00:25:29
ابن سام ابن نوح ابن لامك ابن متوشلخ ابن خانوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون والله اعلم. وهو اول بني ادم اعطي النبوة بعد ادم وشيف. واول من خط - 00:25:59
القلم ابن يرض ابن مهلين ابن قينن ابن يامش ابن شيف ابن ادم صلى الله عليه وسلم هكذا ذكره محمد بن اسحاق بن يسار المدني صاحب السيرة النبوية وغيره من علماء النسب - 00:26:19
وقد نظم ذلك ابو العباس عبدالله ابن محمد الناشي المعتزلي في قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوردها الامام ابو عمر وشيخنا في تهذيبه وهي قصيدة بليغة اولها مدحت رسول الله ابغي بمدحه - 00:26:40
حظوظي من كريم المآرب مدحت امرأ فاق المديح موحدا باوصافه عن مبعد ومقارب فجميع قبائل العرب يجتمعون معه في عدنان. ولهذا قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى - 00:27:00
قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن بطن من قريش الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة وهو صفوة الله منهم كما رواه مسلم في صحيحه عن واثرة بن الاسقع رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:20
ان الله اختار كنانة من ولد اسماعيل. ثم اختار من كنانة قريشا ثم اختار من قريش بني هاشم. ثم اختارني من بني الهاشم وكذلك بنو اسرائيل انبياؤهم وغيرهم يجتمعون معه في إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - 00:27:40
الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب. وهكذا امر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل على لسان موسى عليه السلام وهو في التوراة كما ذكره غير واحد من العلماء ممن جمع بشارات الانبياء به صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى - 00:28:00
الا قال لهم ما معناه؟ ساقيم لكم من اولاد اخيكم نبيا كلكم يسمع له. واجعله عظيما جدا قال رحمه الله فصل نسبه صلى الله عليه وسلم بعد عدنان عرفنا ان نسب النبي عليه الصلاة والسلام الى عدنان الجد العشرون للنبي عليه الصلاة - 00:28:20
والسلام موضع اتفاق بين اهل العلم ولا خلاف في ذلك ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد الى ها هنا يعني الى عدنان معلوم الصحة متفق عليه. الى ها هنا معلوم الصحة - 00:28:50
متفق عليه بين النسابين ولا خلاف فيه البتة وما فوق عدنان مختلف فيه ما فوق عدنان من اجداد النبي عليه الصلاة والسلام سواء ممن فوق عدنان الى اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام او من - 00:29:09
ابراهيم الى من فوق ابراهيم الى ادم عليه السلام مختلف فيه من حيث العدد بين مقل ومستكثر كما سيأتي عند ابن كثير رحمه الله ومختلف فيه ايضا من حيث تحديد الاسماء - 00:29:32
قال رحمه الله فهذا النسب الذي سقناه الى عدنان لا مرية فيه ولا نزاع وهو ثابت بالتواتر والاجماع اي مجمع علي بين اهل العلم ومتواتر نقله ولا خلاف فيه البتة - 00:29:50
قال وانما الشأن فيما بعد ذلك وانما الشأن فيما بعد ذلك اي بعد عدنان الى ابراهيم او الى اسماعيل وكذلك من ابراهيم الى ادم فهذا لا يعلم حقيقته الا الله عز وجل - 00:30:08
قال وانما الشأن فيما بعد ذلك لكن لا خلاف بين اهل النسب وغيرهم من علماء اهل الكتاب ان عدنان من ولد نبي الله من ولد اسماعيل نبي الله وهو الذبيح على الصحيح من قولي الصحابة والائمة - 00:30:26
واسماعيل ابن ابراهيم خليل الرحمن عليه افضل الصلاة والسلام ايضا هذا محل اتفاق ان عدنان من ولد اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام لا خلاف في ذلك لكن ما اسماء اجداد النبي عليه الصلاة والسلام من بعد عدنان الى اسماعيل وكم العدد؟ هذا مختلف فيه - 00:30:47
مختلف في كم العدد ومختلف كذلك في اسماء اجداد النبي عليه الصلاة والسلام قال رحمه الله وهو الذبيح اي اسماعيل. على

الصحيح من قول الصحابة والائمة قال ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه زاد المعاد - 00:31:14
وهو الذبيح على القول الصواب وهو اي اسماعيل الذبيح على القول الصواب عند علماء الصحابة والتابعين ومن بعدهم. واما القول بانه اسحاق فباطل. باكثر من عشرين وجها واما القول بانه اسحاق فباطل باكثر من عشرين وجها ذكر رحمه الله تعالى بعضها - 00:31:40
قال وسمعت شيخنا شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هذا القول اي ان الذبيح اسحاق وليس اسماعيل انما هو تلقى من اهل الكتاب ان هذا القول انما هو متلقى عن اهل الكتاب مع انه باطل - 00:32:11
بنص كتبهم هكذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية مع انه باطل بنص كتبهم. يقول هذا القول متلقى من اهل الكتاب مع انه باطل بنص كتبهم اي كتب اهل الكتاب. ونقل اه ابن القيم شيئا يبين ذلك - 00:32:35
ويشهد له قال وقد اختلف في كم اب بينهما على اقوال بينهما اي بين عدنان واسماعيل فاكثر ما قيل اربعون ابا واقل ما قيل سبعة اباء في البداية والنهاية قال واقل ما قيل اربعة واقل ما قيل اربعة - 00:32:55
قال وقيل تسعة وقيل خمسة عشر ثم اختلف في اسمائهم فيلاحظ هنا الخلاف من جهتين من جهة العدد بين مقل ومستكثر فرق بين اربعين واربعة او بين اربعين وسبعة وايضا مختلف في تعيين الاسماء - 00:33:29
قال وقد كره بعض السلف والائمة الانتساب الى ما بعد عدنان ويحكى عن ما لك بن انس الاصبحي الامام رحمه الله انه كره ذلك وجاء عنه رحمه الله عن مالك رحمه الله انه قال من اين له به - 00:33:52
ثم اين له به؟ يعني من اين له بما يثبت ما يذكره من انتساب بعد عدنان وبعض السلف لم يكرهوا ذلك وذكروا الانتساب من بعد عدنان كما سيأتي فيما نقله الحافظ ابن كثير رحمه - 00:34:12
الله تعالى قال الامام قال قال الامام ابو عمر ابن عبد البر في كتابه الانباه مر معنا الكتاب قريبا الانباه في قبائل الرواة قال والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسب عدنان قالوا عدنان ابن اودد - 00:34:35
ابن مقوم ثم ذكر باقي النسب قوله في اثناء ذكر النسب شاروخ ابن راعو ابن فالخ كذا في الفصول وجاء في البداية لابن كثير قال ابن ساروغ بالغيم ابن راغو بالغين ابن فالغ ايضا بالغين - 00:34:58
وقوله عن خنوخ وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم فيما يزعمون والله اعلم قال وهو اول بني ادم اعطي النبوة بعد ادم وشير قال واول من خط بالقلم وهو اول من خط بالقلم اي ادريس - 00:35:26
وهذا يروى فيه حديث لا يثبت يروى فيه حديث لا يثبت رواه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وكتاب نوادر الاصول الحكيم الترمذي مظنة الاحاديث الضعيفة والالباني رحمه الله اورد الحديث في السلسلة الضعيفة برقم الف وتسع مئة وستة وثلاثين وقال ضعيف جدا - 00:35:48
لما ذكر هذا النسب قال هكذا ذكره محمد ابن اسحاق ابن يسار المدني صاحب السيرة وغيره من علماء النسب وعلى كل عرفنا ان هذا موضع خلاف بين اهل العلم ومن - 00:36:18
ائمة السلف من كره الانتساب بعد عدنان لانه ليس هناك اشياء بينة يبنى عليها بخلاف الى عدنان فانه ثابت بالتواتر والاجماع كما ذكر ذلك ابن كثير رحمه الله تعالى ثم قال وقد نظم ذلك ابو العباس عبد الله بن محمد الناشي المعتزلي - 00:36:35
في قصيدة يمدح فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو العباس الناشي هذا من اعيان وعلماء المعتزلة لما ترجم له الذهبي رحمه الله في تاريخ الاسلام قال وهو من المعتزلة الارعواء - 00:37:00
والمعتزلة فرقة من كبار فرق الضلال والانحراف ولا سيما في باب الاعتقاد الايمان بالله والايمان بقدره وامور الايمان ولهم في ذلك ضلالات واباطيل مبنية على بعد القوم عن كتاب الله جل وعلا - 00:37:22
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وتعظيمهم للعقول وتقديمهم لها على كلام الله وكلام رسوله صلوات الله وسلامه عليه ولهذا وقعوا في انحرافات كثيرة جدا في باب الاعتقاد وايضا وقعوا في خلافات هم انفسهم - 00:37:44

طويلة جدا لان المقدم عندهم العقل والعقول ليست متفقة فلما كان العقل عندهم هو المقدم تباينت ارائهم لتباين عقولهم ولقد احسن من قال من السلف لو كانت الاهواء هوى واحدا لقيل انه الحق - 00:38:09

كذلك يقال لو كانت العقول عقلا واحدا لكن العقول متفاوتة ولهذا بعض السلف في انكاره على هؤلاء في تقديم العقل قال عقل من اذا كان العقل مقدم عقل من؟ العقول متفاوتة - 00:38:34

ولو كان العقل مقدما لظاع الناس لان العقول متفاوتة ليست عقلا واحدا بل بينها تفاوت عظيم وتباين شاسع فابو العباس الناشي من المعتزلة وله من اباطيل المعتزلة واضاليلهم الشيء الكثير واهل العلم في ردهم على - 00:38:53

المعتزلة يذكرون بعض اقواله اقوال ابي العباس الناسي الباطلة ويناقشونها ويبينون ما فيها من بطلان وابو العباس له قصيدة تتكون من آآ اه سبعة وسبعين بيتا قصيدة تتكون من سبعة وسبعين بيتا - 00:39:17

ساقها بتمامها اه ابو عمر كما ذكر الحافظ ابن كثير ابو عمر اي بن عبد البر قال وشيخنا في تهذيبه شيخنا اي المزي والمراد بتهذيبه اي كتابه تهذيب الكمال هو كتاب مطبوع ومعروف عند طلاب العلم - 00:39:45

قال وهي قصيدة بليغة هكذا وصفها ابن كثير وايضا ابن كثير رحمه الله تعالى ساق القصيدة بتمامها في كتابه البداية والنهاية ومدحها مدحها وهي كما ذكرت تقع في سبعة وسبعين بيتا - 00:40:09

صدرها قوله مدحت رسول الله ابغي بمدحه وفور حظوظي من كريم المآرب وما من شك ان كريم المآرب وفي بعض النسخ المواهب كريم المآرب او كريم المواهب تنال بالاخلاص للمعبود والطاعة للرسول - 00:40:32

لا تنال الا بهذين الامرين بالاخلاص للمعبود سبحانه وتعالى واتباع الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه تحصيل وفور الحظة الحظ الوافر اه سياق مدح النبي عليه الصلاة والسلام يذكر فيه نسبه عليه الصلاة والسلام - 00:41:01

فهذا وحده ليس كافيا. ان سلم من المغالاة. ان سلم من المغالاة فهو وحده ليس كافيا في نيل وفور الحظ والنصيب من المواهب الربانية والعطايا الالهية والمنح من الله سبحانه وتعالى بل هذا باب - 00:41:29

لابد فيه من اخلاص للمعبود ومتابعة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام والقصيدة وعدد ابياتها كما ذكرت سبعة وسبعون بيتا ذكر فيها اسماء اجداد النبي عليه الصلاة والسلام الى ادم. ذكر اسمائهم الى ادم وكل جد من اجداده يذكر له بعض الصفات - 00:41:49

وكل جد من اجداده يذكر له بعض الصفات فيذكر كل جد باسمه ويذكر لكل جد صفة او اكثر من الصفات وعرفنا ان عدد الاجداد مختلف فيه قلة وكثرة والاسماء مختلف فيها ايضا - 00:42:16

قلة وكثرة فذكر ذلك مبني على امر كرهه بعض السلف كرهه بعض السلف وهو الانتساب من بعد عدنان فضلا عن ان يذكر لكل جد صفة او صفات اه ومدائح لكل جد من اجداد النبي عليه الصلاة والسلام الى ادم فيسمي كل جد ويذكر لكل جد اه اه صفة - 00:42:36

او اكثر من صفاته وعلى كل حال من ناحية علمية مؤصلة نسبوا النبي عليه الصلاة والسلام الى عدنان ثابت لا ريب فيه وما بعد ذلك من ذكر لاسماء موضع خلاف وذكر للاوصاف - 00:43:05

الاعمال او نحو ذلك هذا ايضا محل نظر من باب اولى. محل نظر من باب اولى قال فجميع قبائل العرب يجتمعون معه جميع قبائل العرب يجتمعون معه اي مع النبي عليه الصلاة والسلام في عدنان - 00:43:30

ولهذا قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن بطن من قريش الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة - 00:43:51

والحديث رواه الامام البخاري في كتابه الصحيح قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن بطن من قريش الا ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم قرابة اي يجتمع معهم في - 00:44:11

لاحد اجداده صلوات الله وسلامه عليه. ولهذا خاطبهم هذا الخطاب الذي يشملهم يشمل قريش قل لا اسألكم عليه اجرا الا مدة في القربى قال رحمه الله وهو صفوة الله منهم. هو صفوة الله منهم اي من قريش - 00:44:30

نسبه عليه الصلاة والسلام هو اشرف نسب وافضله على الاطلاق قال ابن القيم رحمه الله وهو خير اهل الارض نسبا على الاطلاق فلنسبه من الشرف اعلى ذروة. هذا كلام ابن القيم رحمه الله - 00:44:51

قال فلنسبه من الشرف اعلى ذروة واعداؤه كانوا يشهدون له بذلك ان يشهدون له بان نسبه عليه الصلاة والسلام اشرف نسب ومنهم ابو سفيان قبل اسلامه عندها هرقل شهد له بذلك - 00:45:12

وكان وقتها من اعداء النبي صلوات الله وسلامه عليه قال وهو صفوة الله منهم كما رواه مسلم في صحيحه عن واثلة بن الاصقع رظي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار كنانة من ولد اسماعيل - 00:45:33

ان الله اختار كنانة كنانة الجد الثالث عشر للنبي عليه الصلاة والسلام اختار كنانة من ولد اسماعيل ثم اختار من كنانة قريشا قريشا في اصح قولي اهل العلم او اصح اقوال اهل العلم اما النظر - 00:45:54

وهو ابن كنانة الاقرب او فهر وهو ايه بقى او الحفيد الثاني لكنانة قال ثم اختار من كنانة قريشا اما ان المراد النظر او المراد فهر ابن مالك ابن النظر ابن كنانة - 00:46:18

ثم اختار من كنانة قريشا اي النظر ونسله او فهر ونسله وهم من يقال لهم قريش. ثم اختار من قريش بني هاشم وهو الجد الثاني للنبي عليه الصلاة والسلام قال ثم اختارني من بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم - 00:46:39

قال وكذلك بنو اسرائيل انبياؤهم وغيرهم يجتمعون معه اي مع النبي عليه الصلاة والسلام في إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الذي جعله الذي جعل الله في ذريته النبوة والكتاب كما قال الله عز وجل ووهبنا له اي لابراهيم اسحاق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب - 00:47:02

فبنو اسرائيل انبياؤهم وغيرهم يلتقون مع نبينا عليه الصلاة والسلام في إبراهيم الخليل عليه السلام. قال وهكذا امر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل على لسان موسى عليه السلام وهو في التوراة - 00:47:29

كما ذكره غير واحد من العلماء ممن جمع بشارات الانبياء به صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال لهم ما معناه؟ ساقيم لكم من اولاد اخيكم من هو اخوهم - 00:47:46

اسماعيل ساقيم لكم من اولاد اخيكم نبيا كلكم يسمع له. واجعله عظيما جدا اي نبينا محمدا صلوات الله وسلامه عليه اختيار النبي عليه الصلاة والسلام من اشرف نسب على الاطلاق - 00:48:05

فهو نسبه عليه الصلاة والسلام يأتي في اعلى ذروة النسب فهو اشرف نسب على الاطلاق وهذا الاختيار لا شك ان له حكمة واهل العلم تلمسوا في ذلك حكما ومما قاله اهل العلم في ذلك - 00:48:29

ان كونه صلى الله عليه وسلم من اشرف نسب يكون سببا حمايته ونصرته من قبيلته التي لها مكانتها ولها وزنها ولها ثقلها وهذا ايضا ما حصل فقبيلة النبي عليه الصلاة والسلام قاموا بنصرته وحمايته والدب عنه - 00:48:52

وكانوا كانت الناس تهاب ان تعتدي على النبي صلى الله عليه وسلم من هيبة قبيلته وكذلك مما ذكر من الحكم ان العرب لا تسمع الا ولا تطيع الا لمن كان - 00:49:20

له شرف ومكانة في النسب. فهذا ايضا مما ذكر في شرف نسب النبي او الحكمة في كون النبي عليه الصلاة والسلام بعث في اشرف الناس نسبا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - 00:49:37

قال رحمه الله ولم يولد من بني إسماعيل قرأتم هذا تفضل قال رحمه الله تعالى ولم يولد من بني إسماعيل اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم بل لم يولد من بني ادم احد ولا يولد - 00:49:57

الى قيام الساعة اعظم منه صلى الله عليه وسلم. فقد صح عنه انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. ادم فمن دونه من الانبياء تحت لواء وصح عنه انه قال ساقوم مقاما يرغب الي الخلق كلهم حتى ابراهيم. وهذا هو المقام - 00:50:14

محمود الذي وعده الله تعالى وهو الشفاعة العظمى التي يشفع في الخلائق كلهم ليريحهم الله بالفصل بينهم من مقام المحشر كما جاء مفسرا في الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم. وامه صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب ابن - 00:50:34

مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة. ثم ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى فضل النبي عليه الصلاة والسلام وانه افظل ولد ادم على الاطلاق وسيد ولد ادم اجمعين صلى الله عليه - 00:50:54

سلم قال ولم يولد من بني إسماعيل اعظم من محمد صلى الله عليه وسلم بل لم يولد من بني ادم احد ولا يولد الى قيام قيام الساعة اعظم منه صلى الله عليه وسلم. فهو افضل - 00:51:11

عباد الله اجمعين وسيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه عليه وذكر رحمه الله دليلين على ذلك الدليل الاول قال فقد صح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:51:28

ادم فمن دونه من الانبياء تحت لوائي ادم ابو البشر فمن دونه من الانبياء تحت لوائي وهذا الحديث حديث صحيح يروى من حديث ابي سعيد وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهما وعن الصحابة - 00:51:49

اجمعين ذكر رحمه الله تعالى دليلين الاول قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر ادم فمن دونه من الانبياء تحت لوائه. وهذا الحديث في السنن والمسند الامام احمد وغيرها - 00:52:09

من مصادر السنة يروى من حديث ابي سعيد وابن عباس وغيرهما وهو في الصحيحين من حديث ابي هريرة بلفظ انا سيد الناس يوم القيامة. في الصحيحين من حديث ابي هريرة بلفظ انا سيد الناس يوم القيامة وله تتمة - 00:52:29

يتعلق بالشفاعة قال وصح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ساقوم مقاما يرغب الي خلق كلهم حتى ابراهيم. الخليل عليه السلام. وهذا الحديث رواه مسلم في صحيحه عن ابي ابن كعب - 00:52:49

وقوله حتى ابراهيم فيه دلالة على ان ابراهيم افضل الانبياء بعد نبينا صلوات الله وسلامه عليه وهو من اولي العزم من الرسل وهو خمسة. افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم ثم يليه في الفضل ابراهيم الخليل عليه السلام ابو الانبياء - 00:53:07

وخليل الرحمن والله سبحانه وتعالى اتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فهو الرحمن عليه وعلى نبينا وعلى جميع النبيين الصلاة والسلام قال وهذا هو المقام المحمود. الاشارة في قوله هذا الى قوله في الحديث ساقوم مقاما. فالمراد - 00:53:28

قام اي المقام المحمود قال الله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والمقام هو مقام الشفاعة العظمى. لان الشفاعات التي تكون يوم القيامة متنوعة ومتعددة والشفاعة العظمى هي التي اليها الاشارة هنا بقوله وهذا هو المقام المحمود الذي وعده الله تعالى اي في قوله - 00:53:57

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فهذا وعد من الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وكل عسى في القرآن فهي واجبة قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهو الشفاعة العظمى التي يشفع - 00:54:25

في الخلائق كلهم ليريحهم الله بالفصل بينهم من مقام المحشر. كما جاء مفسرا في الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم وذلك ايها الاخوة الكرام ان الناس يوم القيامة يقفون على ارض المحشر - 00:54:47

يقفون على ارض المحشر وهي ارض مستوية منبسطة لا لا انخفاض فيها ولا ارتفاع تدنو فيها الشمس من الخلائق دميل تكون قريبة جدا ولا فيه ظل الا ظل عرش الرحمن لمن يكرمهم الله سبحانه - 00:55:07

على في ذلك اليوم بظله يوم لا ظل الا ظله نسأل الله عز وجل في هذه الساعة الطيبة ان يكرمنا اجمعين بذلك وان يجعلنا ممن يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. يقفون يوما - 00:55:26

مقداره خمسين الف سنة انتبهوا يا اخوان يقفون يوما مقداره خمسين الف سنة ماذا يقارن هذا اليوم الذي هذه مدته وهذا طوله بحياة الانسان في الدنيا كم هي حياتك ايها الانسان في الدنيا؟ ستين سنة سبعين سنة مئة - 00:55:46

ماذا تقارن مئة سنة بيوم مقداره خمسين الف سنة وكثير من الخلق يغفلون عن هذا اليوم في هذه المدة التي تعتبر وجيزة جدا مقارنة ذلك اليوم العظيم ومرة ثانية اقول ماذا تقارن هذه المدة بحياة الانسان في الدنيا - 00:56:09

ولتوضيح الامر اكثر لو فرغ ان احدنا كان عمره ستين سنة كان عمره ستين سنة هذه احذف منها عشرين سنة نائم اذا كان عمره

ستين سنة فاحذف منها عشرين سنة نائم - 00:56:31
لان الانسان ينام في الاربعة وعشرين ساعة تقريبا ثمان ساعات فاذا جاء اذا حسبتها بستين سنة اصبحت عشرين سنة من حياة الانسان نائم واحذف منه خمسطعشر سنة ليس مكلفا. النائم ليس مكلخ هذي عشرين - 00:56:49
وخمسطعشر سنة قبل سن التكليف كم يصفو كم يصفو الانسان خمسة وثلاثين سنة ثلاثين سنة؟ ماذا تقارن هذه بخمسين الف سنة فيقف الناس ذلك الموقف العظيم ويصيبهم من النصب والتعب والشدة والهول والكرب - 00:57:04
ما الله سبحانه وتعالى به عليم فيذهبون الى الانبياء يطلبون منهم الشفاعة عند الله في ان يبدأ في فصل القضاء فيذهبون الى ادم عليه السلام فيعتذر ويحيلهم الى نوح يقول اذهبوا الى نوح فيذهبون الى نوح عليه السلام ويعتذر - 00:57:24
ويحيلهم الى ابراهيم ويعتذر ويحيلهم الى موسى فيعتذر ويحيلهم الى عيسى فيعتذر وعيسى عليه السلام يحيلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها فيقول عليه الصلاة والسلام انا لها فيذهب ويخر ساجدا - 00:57:46
يسجد تحت عرش الرحمن ويحمد الله سبحانه وتعالى بمحامد ويثني على على الله عز وجل بثناء يعلمه الله اياه في ذلك الوقت ثم يقول له الرب سبحانه وتعالى ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - 00:58:07
ثم يجيء الرب سبحانه وتعالى للفصل بين الخلائق كما قال جل وعلا في سورة الفجر وجاء ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى الملائكة صفوف - 00:58:26
من وراء صفوف مطوقة بالخلائق والناس في ارض المحشر ويجيء الرب سبحانه وتعالى للفصل بين الخلائق فهذا المقام المحمود الذي يغبطه صلوات الله وسلامه عليه النبيون قال وهذا هو المقام المحمود الذي وعد - 00:58:47
الله تعالى وهو الشفاعة العظمى التي يشفع في الخلائق كلهم ليريحهم الله بالفصل بينهم من مقام المحشر كما جاء مفسرا في الاحاديث الصحيحة عنه صلى الله عليه وسلم اي في البخاري ومسلم - 00:59:07
وغيرهما من دواوين السنة ثم ختم رحمه الله تعالى هذا الفصل بقوله وامه صلى الله عليه وسلم امنة بنت وهب ابن عبد مناف ابن بن زهرة بن كلاب بن مرة كلاب هو الجد الخامس لنبينا صلوات الله وسلامه - 00:59:21
عليه كما سبق الاشارة او الاشارة الى ذلك في ذكر نسبه صلوات الله وسلامه عليه ثم عقد رحمه الله فصلا في ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاعته صلوات الله وسلامه عليه - 00:59:43
ويكون الحديث عنه في لقاء الغد واحب ان اذكر بما اشرت اليه بالامس وهو ان يوم الخميس مخصص للارجوزة المائية لابن ابي العز الحنفي رحمه الله في سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 01:00:01
- 01:00:20